بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع من اسماء الذات القدسية شمس اسرار
الحكم العطائية الاحمدية والصلاة والسلام ما دامت الليالي
والايام على قطب الشريعة الاحمدية ومركز مدار الاخلاق
الاجودية منور مصابيح العلا بلوامع كلمة الاختصار وآله
وصحبه خزنة علم الله وحكمته صلاة تغرس في جنة عرفان المعارف
بيد آثار رحمته وبعد فهذه درر جوهرة في شرح الحكم العطائية
الهمت تدوينها النفس ولمن هو مثلي في القصور من ابناء جنسي لا اعتقاد
انها جارية مجرى شروح القوم فشتان بيني من صفا قلبه واشرق
لبه وبيني من غلبته ظلمة الطبع ودوام الكسل والنوم فالواحد من
اولئك يقول وانا اقول وهو النحل وانا النحل واين دوي
الزنبور من نغمة الزبور واين من هو جالس متمكن في حضرة الاقتراب
ممن هو متطفل واقف بالباب والله اسال السلامة في هذا
المضيق والفوز بالشراب من كاس الرحيق اعلم انه لما كان
احق كلام يرسم في الصحايف واولى مقال تكرره الالسنة العوارف
ذكر واجب الوجود مفيض الطول والجود افتتح المؤلف كغيره كتابه
بما هو من ابلغ الثنا العظيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم
وكيف لا يكون كذلك وهي مفتاح اشرف الكتب السماوية بل جميع
الكتب الالهية لقول المصطفى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
فاتحة كل كتاب وهي مشتملة على علوم الاولين والاخرين لجمعها
معاني الفاتحة الجامعة لمعاني القرآن الجامع لمعاني الكتب الاربعة
الجامعة لمعاني جميع الكتب المنزلة وجميع ما في البسملة ادرج في البا
وجميع ما فيها في النقطة وذلك لان مدار الكتب على توحيد

الباري

البارى وانه رب العالم وخالقه وراحمه ومالكه وخالق الهداية في قلب العبد
والمعاني له وان مصير الخلق الى دار السعادة او الشقاوة وهذه المعاني
مصرح بها في القرآن مشار اليها في الفاتحة مرموز اليها في البسملة ملوح
بها في البا فلم يبق الا انه ماح بمعنى البا في النقطة وسره انه اشاره
الى الواجب الوجود الذي لا ينقسم ولا يتجزى الخالق كل شي مفيض
الجود على الوجود الذي نشا كل شي من نقطة فردانيته الذي
لا يشبه ولا يكيف ومن البا ظهر الوجود وبنقطتها تميز العابد من المعبود
قال ابن عباس اخذ علي كرم الله وجهه بيدي ليلة فتكلم في البا
من اول الليل الى الفجر فهو حرف شريف قالوا واذا كان في اسمه
يكون صاحبه ملطوفا به ولشرفه وتمكنه في مرتبته افتتح به
الكتاب المجيد وبديت به محل سورة من سوره ولما لم تكن البسملة
في اول براءة بديت بالبا دون غيرها من الحروف قال الشيخ ابو
مدين ما رايت شيا الا ورايت البا عليه مكتوبة يعني انه قام به
كل شي فانه اصل الظهور ولهذا ينشا العدد منها والواحد
لا يسمى عددا والنقطة راس كل شي وراس الخط وبدو كل شي
فاعطيت للبا لتكون البا مبدا اولا وجعلت اسفل لان صدور
الكون من البا انما يظهر في السفل من مقام البا فتكون النقطة
بين البا وبين الكون والنقطة عين التوحيد هكذا قرره ايمة
عارفون وجهابذة راسخون والله اسم لذات المعبود بالحق الغني
عن العلة والفاعل الموصوف بصفات الالهية وهو الاسم الجامع
لحضرات الاسما كلها فكل اسم فيه يندرج ومنه يخرج واليه
يعرج وهو عربي ونطق غير العرب به من توافق اللغات وهو علم
جامد عند الاكثر وقيل مشتق من اله يأله الاهة اي عبد يعبد

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)